

إعلان يسوع المسيح - الرقم الثالث عشر

الحرب في السماء والأيام الأخيرة: كشف النقاب عن الخط الزمني النبوي من سفر الرؤيا 12 و13

Jeff Pippenger

2023-11-09

لقد كنا نحدد الحرب في السماء الموصوفة في الإصحاح الثاني عشر من سفر الرؤيا. وبتطبيق مبدأ "الألف والياء" في شخصية المسيح، تناولنا الحرب في السماء في الإصحاح الثاني عشر بوصفها رمزاً للحرب في السماء التي تقع في "الأيام الأخيرة". إن تعبير "الأيام الأخيرة" في الكتاب المقدس وروح النبوة يعني الأيام الأخيرة للدينونة الحقيقية.

لقد حدّدنا القوى الشيطانية الثلاث الواردة في الإصحاحين الثاني عشر والثالث عشر، لا بوصفها قوى وجدت اكتمالها في التاريخ الماضي، بل بوصفها التحقّق الحديث لتلك القوى التي تقود العالم إلى هرمجدون. فالتنين في الإصحاح الثاني عشر هو الأمم المتحدة، والكنيسة الكاثوليكية التي ستبعث عند سن قانون يوم الأحد في الولايات المتحدة هي وحش البحر في الإصحاح الثالث عشر، وأما وحش الأرض ذو القرنين فهو الولايات المتحدة.

لقد كنا نبيّن أن الحرب التي يفهم عادةً في الإصحاح الثاني عشر على أنها تمثيل حصري لتمرد لوسيفر في السماء، إنما تصوّر في الواقع حرباً على وشك أن تقع في الأجواء الأرضية، ابتداءً من قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة. لقد خصصنا وقتاً لتبيان أن هناك عملية اختبار مصوّرة في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر، الآيات 11 إلى 17، وتشمل التعرف على تشكّل صورة الوحش. إن صورة الوحش تمثل اتحاد الكنيسة والدولة، حيث تكون الكنيسة هي المسيطرة على العلاقة. وعندما تكون الكنيسة هي المسيطرة، فإنها تستخدم الدولة لفرض عقائدها واضطهاد الذين تعدهم هراطقة. إن عملية الاختبار العالمية المرتبطة بتشكّل صورة الوحش تجرى أولاً داخل الولايات المتحدة. وإن الخصائص النبوية لكلا عمليتي الاختبار هي في جوهرها واحدة، سواء في الولايات المتحدة أم في العالم.

أشرنا إلى فترتين متماثلتين، مدة كل منهما ألف ومئتان وستون يوماً، إحداهما سبقت الصليب والأخرى تلتها، بوصفهما شاهداً ثانياً على تحديد عمليتي اختبار متتاليتين لصورة الوحش في نهاية العالم. إن تشكّل صورة الوحش في الولايات المتحدة بين 11 سبتمبر 2001 وقانون الأحد القريب الوقوع، يسبق تشكّل صورة الوحش في الأمم المتحدة بعد قانون الأحد القريب الوقوع. سبقت الأيام الألف والمئتان والستون من خدمة المسيح، من معموديته إلى الصليب، الأيام الألف والمئتان والستون من خدمة تلميذه التي تلت الصليب. ويمثل الخطّان، وكلاهما يضم فترتين تجري فيهما اختبارات متماثلة، موضوع صورة المسيح أو صورة ضد المسيح.

الألف والمئتان والستون يوماً من خدمة المسيح التي انتهت على الصليب بدأت حين نزل الروح القدس عند معموديته، متوافقة مع نزول الملاك القوي في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا في 11 سبتمبر 2001.

والآن يأتي القول بأنني أعلنت أن نيويورك ستجتاحها موجة مديّ عاتية؟ هذا ما لم أقله قط. لقد قلت، وأنا أنظر إلى المباني الشاهقة التي تُشاد هناك، طبقاً فوق طبق: «يا للمشاهد المروعة التي ستحدث حين يقوم الرب ليزلزل الأرض زلزلة عظيمة! حينئذٍ تتم كلمات سفر الرؤيا 18: 1-3.» إن الإصحاح الثامن عشر بأكمله من سفر الرؤيا إنذار بما سيأتي على الأرض. ولكن ليس لديّ نورٌ خاص بخصوص ما سيأتي على نيويورك، سوى أنني أعلم أن المباني العظيمة هناك سيُطاح بها

يومًا ما بالتقليب والانقلاب بقوة الله. ومن النور الذي أعطي لي أعلم أن الدمار موجود في العالم. كلمة واحدة من الرب، ولمسة واحدة من قدرته العظيمة، فتسقط هذه الهياكل الضخمة. ستقع مشاهد من الهول لا نستطيع تصورها. ريفيو آند هيرالد، 5 يوليو 1906.

الفترة البالغة ألفًا ومئتين وستين يومًا في تاريخ المسيح، التي انتهت عند الصليب، تمثل الفترة الزمنية التي تختتم بقانون الأحد الوشيك. الصليب يرمز إلى قانون الأحد. كلاهما رمزان للدينونة. كلاهما يشيران إلى وقوع خراب وطني في الأمة التي يحدث فيها حدث الدينونة. وكلاهما حدث في الأرض المجيدة ليهوذا. في تاريخ المسيح كانت تلك هي الأرض المجيدة الحرفية ليهوذا، وعند قانون الأحد تكون هي الأرض المجيدة الروحية ليهوذا، الولايات المتحدة الأمريكية. على الصليب، رُفِعَ المسيح لكي يجذب إليه جميع الناس.

وأنا إن ارتفعت عن الأرض أُجذب إليّ الجميع. قال هذا مشيرًا إلى أية ميته كان مزعمًا أن يموتها. يوحنا ٣:٣٢، ٣٣.

عند صدور قانون الأحد تُرفع راية المئة والأربعة والأربعين ألفًا لتجتذب جميع الناس إلى المسيح. فيرفع راية للأمم من بعيد، ويصفر لهم من أقصى الأرض، فإذا هم بالعجلة يأتون سريعًا. إشعياء 5:26.

الفترة التي تبلغ ألفًا ومئتين وستين يومًا في تاريخ المسيح، والتي تلي الصليب، تنتهي بقيام ميخائيل عند رجم استفانوس.

وأما هو، وإذا كان ممثلًا من الروح القدس، شخص بثبات إلى السماء، فرأى مجد الله، ويسوع قائمًا عن يمين الله، وقال: ها إني أرى السموات مفتوحة، وابن الإنسان قائمًا عن يمين الله. أعمال الرسل 7:55، 56.

اثنان وأربعون شهرًا رمزيًا من زمن اختبار الصورة الأخيرة للوحش تنتهي بقيام ميخائيل وتؤذن بانتهاء زمن إمهال البشر.

وفي ذلك الزمان يقوم ميخائيل، الرئيس العظيم القائم لأجل بني شعبك؛ ويكون زمان ضيق لم يكن مثله منذ كانت أمة إلى ذلك الزمان عينه. وفي ذلك الزمان ينقذ شعبك، كل من يوجد مكتوبًا في الكتاب. دانيال 12:1.

إن التاريخ الكامل لكلتا عمليتي اختبار صورة الوحش يشتمل على شواهد نبوية داخلية أخرى. وإذا فهمت على نحو صحيح، وأنا أقر بأن قلة قليلة تفهم هذه الحقيقة؛ فإن عملية اختبار صورة الوحش الأولى، التي تتحقق في الولايات المتحدة، بدأت في 11 سبتمبر/أيلول 2001، عندما دخل الويل الثالث إلى مسرح التاريخ. ويؤذن قانون الأحد، حيث تنتهي تلك العملية الأولى لاختبار صورة الوحش، بوصول الويل الثالث دينونة على الولايات المتحدة بسبب سن قانون الأحد. وفي ذلك الوقت يحقق وصول الويل الثالث غضب الأمم، تحقيقًا لما ورد في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر والآية الثامنة عشرة، ولأول ذكر لدور الإسلام في إغاضة الأمم في النبوة الكتابية.

وسيكون إنسانًا وحشيًا؛ يده على كل إنسان، ويد كل إنسان عليه؛ وسيسكن أمام جميع إخوته. تكوين 16:12.

قانون الأحد الوشيك هو نهاية فترة الاختبار الأولى، وهو أيضًا بداية فترة الاختبار الأخيرة. وتنتهي فترة الاختبار الأخيرة عندما يغلَقَ زمن الإمهال للبشر، وعند تلك اللحظة تطلق الرياح الأربع، التي هي رمز الويل الثالث، إطلاقًا تامًا.

عندما رأى المخلص في الشعب اليهودي أمةً منفصلةً عن الله، رأى أيضاً كنيسةً تدعي المسيحية متحدةً مع العالم ومع البابوية. وكما وقف على جبل الزيتون يبكي على أورشليم حتى غابت الشمس وراء التلال الغربية، هكذا هو الآن يبكي ويتضرع إلى الخطاة في هذه اللحظات الأخيرة من الزمان. وسرعان ما سيقول للملائكة الممسكين بالرياح الأربع: "أطلقوا الضربات؛ ولتنزل الظلمة والدمار والموت على متعدي شريعتي." فهل سيضطر أن يقول للذين أعطوا نوراً ومعرفةً عظيمين، كما قال لليهود: "لو أنكِ علمتِ أنتِ أيضاً، على الأقل في يومك هذا، ما هو لسلامك! ولكن الآن قد خفي عن عينيك؟" ريفيو آند هيرالد، 8 أكتوبر 1901.

في تاريخ المسيح، بدأت أول علامة فارقة للفترة الأولى البالغة ألفاً ومئتين وستين يوماً عند معموديته، التي كانت رمزاً لموته وقيامته. وانتهت تلك الفترة بموته وقيامته، وبذلك بدأت في الوقت نفسه الفترة الأخيرة البالغة ألفاً ومئتين وستين يوماً. وانتهت تلك الفترة بموت إسطفانوس وبقيامته الموعودة.

خط التاريخ الذي يمثل صورة المسيح له نفس البنية النبوية مثل خط التاريخ الذي يمثل صورة ضد المسيح.

في الكتاب المقدس، المسيح هو ملك الشمال الحقيقي، وكان قصد الشيطان دائماً الإطاحة بسُلطان المسيح الملكي وتزييفه.

كيف سقطت من السماء، يا لوسيفر، ابنُ الصبح! كيف قُطعت إلى الأرض، أنت الذي أضعفت الأمم! لأنك قلت في قلبك: سأصعد إلى السماء، سأرفع عرشي فوق نجوم الله، وسأجلس أيضاً على جبل الاجتماع في أقاصي الشمال. سأصعد فوق مرتفعات السحاب؛ سأكون مثل العلي. إشعياء 14:14-14.

"أطراف الشمال" هي أورشليم، مدينة الملك العظيم، حيث يقع مقدسه.

تسبيحة ومزمور لبني قورح. عظيم هو الرب ومحمود جداً في مدينة إلهنا، في جبل قدسه. جميل الموقع، فرح كل الأرض، جبل صهيون، في أقاصي الشمال، مدينة الملك العظيم. مزمور ٤٨: ١، ٢.

في الكتاب المقدس، يُصوّر "ملوك الشمال" الأرضيون دائماً بوصفهم أعداءً لشعب الله. إنهم يرمزون إلى مسعى الشيطان لانتحال صفة ملك الشمال الحقيقي، الجالس على عرشه في أورشليم، التي هي أطراف الشمال. الخط الذي يمثل عمليتي اختبار لصورة الوحش، والذي يجري موازياً لخط عمليتي الاختبار لصورة المسيح، له شاهد ثالث في موضوع مسعى الشيطان لأن يكون ملك الشمال الذي يحكم شعب الله.

في عام 723 قبل الميلاد، أخذ ملك الشمال، كما تمثله آشور، الممالك العشر الشمالية لإسرائيل إلى السبي، تحقيقاً لـ«سبع مرات» الواردة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين. وبعد ألف ومئتين وستين سنة، في عام 538، سلّم ملك الشمال، المتمثل في ذلك الوقت بروما الوثنية بمعناها الحرفي، العرش إلى روما البابوية، التي صارت عندئذٍ ملك الشمال الروحي لمدة ألف ومئتين وستين سنة أخرى. وقد انتهت تلك الفترة الثانية البالغة ألفاً ومئتين وستين سنة في عام 1798، عندما تلقى ملك الشمال الروماني الروحي جرحاً مميتاً. وعندما تلقّت البابوية جرحها المميت في عام 1798، كان ذلك يرمز إلى اختتام زمن الإمهال البشري، حين تأتي البابوية المقامة من جديد، أخيراً وإلى الأبد، إلى نهايتها ولا معين لها.

وينصب خيام قصره بين البحرين في جبل بهاء القدس، ثم يأتي إلى نهايته ولا معين له. وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل، الرئيس العظيم القائم لبني شعبك، ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الوقت نفسه. وفي ذلك الوقت ينجي شعبك، كل من يوجد مكتوباً في السفر. دانيال

عبارة «سبع مرات» في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين، والتي تعادل ألفين وخمسمئة وعشرين سنة، تحدّد آشور بوصفها ملك الشمال في سنة 723 قبل الميلاد، وبصفتها ملك الشمال فقد غزا المملكة «الشمالية» لإسرائيل القديمة. ومنذ ذلك الحين، داست الوثنية، ابتداءً من آشور وصولاً إلى روما الوثنية، شُعبَ الله، «الجند» المذكور في دانيال 8:13، مدة ألف ومئتين وستين سنة. وفي سنة 538، هزم ملك الشمال الروماني الفعلي نبويّاً على يد ملك الشمال الروماني الروحي، الذي داس إسرائيل الروحية الخاصة بالله مدة ألف ومئتين وستين سنة أخرى. وانتهت الفترة الثانية من الدوس عندما تلقى ملك الشمال الروماني الروحي جرحه المميت في سنة 1798.

في خط صورة المسيح، النقطة المركزية هي الصليب، حيث يُعرّف الموت. في فترتي اختبار تكوين صورة الوحش، النقطة المركزية هي موت وحش الأرض. في خط ملك الشمال المزيف، النقطة المركزية هي موت ملك الشمال الروماني الحرفي.

تمثل هذه الخطوط ثلاثة شهود كتابيين، يحتوي كل منها على فترتين زمنيّتين متتاليتين ضمن فترة زمنية واحدة. تميز كل نقطة مركزية بالموت الجسدي، أو بموت مملكة في نبوءات الكتاب المقدس. أما مع المسيح فكانت النقطة المركزية هي موته وقيامته. أما فيما يتعلق بصورة الوحش، فالنقطة المركزية هي موت وحش الأرض، المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، وقت قانون الأحد. أما في خط ملك الشمال المزيف، فتمثل النقطة المركزية موت ملك الشمال الروماني الحرفي، المملكة الرابعة في نبوءات الكتاب المقدس.

الشاهدان المذكوران في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، بحسب الأخت وإيت في كتاب الصراع العظيم، يمثلان كلمة الله. المسيح هو كلمة الله. أعطي هذان الشاهدان سلطاناً أن يتنبأ مدة ألف ومئتين وستين يوماً، وهما لابسان المسوح. ثم قُتلا في الشارع، ولم يقوما مدة ثلاثة أيام ونصف. إن «ألفاً ومئتين وستين يوماً» و«ثلاثة أيام ونصف» كلاهما رمزان لفترة البرية البالغة ألفاً ومئتين وستين سنة. وقد بدأ الأمر بمنحهما سلطاناً أن يتنبأ وهما لابسان المسوح، وانتهى ذلك بالموت. ثم، للمدة النبوية ذاتها، صمنا وهما لابسان ثوب الموت، إلى أن قاما ليقدموا إنذار الملك الثالث الذي يعلن انتهاء زمن النعمة.

هذه الخطوط النبوية الأربعة تعادل أربعة شهود. البنية النبوية لكل واحد من الشهود الأربعة متطابقة. فترات الزمن لكل واحدة من الفترات الثماني، باستثناء الفترة من 11 سبتمبر/أيلول 2001 إلى قانون الأحد الوشيك، الموجودة في الخطوط الأربعة، متطابقة نبويّاً. كل نقطة مركزية تمثل نوعاً من الموت. يتناول خطان المسيح، إمّا بصفته صورته، أو بصفته كلمة الله. ويمثل الخطان الآخران ضد المسيح، إمّا من حيث رغبته في انتحال مقام المسيح كملك الشمال، أو في تزوير نظام حكم المسيح.

سنحاول أن نربط بين المئة والأربعة والأربعين ألفاً والمعركة في السماء الأولى في مقالتنا القادمة. أيها القارئ العزيز، أو المستمع: سواء أكنت ترفض أن ترى هذه الحقائق، أم تراها، فلا بد من الإشارة إلى أن المعلومات المعروضة في جميع هذه المقالات قد تم تحديدها ثم دعمها وتثبيتها من خلال تطبيق مبدأ استخدام بداية الشيء لتحديد نهاية الشيء. هذه هي السمة النبوية للألف والياء، وهي عنصر رئيس في رؤيا يسوع المسيح التي يفك ختمها الآن.

الأمور الخفية هي للرب إلهنا، وأما الأمور المعلنة فلنا ولأولادنا إلى الأبد، لكي نعمل جميع كلمات هذه الشريعة. التثنية 29:29.